التَّلوُّثُ في الأصل مَعناه التلَطخ بالتراب، فَإذا وَقَعَ الشيء عَلى الأرض ، وتَلَطخَ بالتراب فَقَد تَلَوثَ لأن التراب و الأقذار تفسد نَـقَاءَ الشيء ونَـظَافَتَه، ولما كَانَ الهَوَاء والمَاء والطعَام أهَـم عَـنَاصر الحَـيَاة للإنسَان فَإن أي إفسَاد لعنصر منها أو لهَا جَميعا هو التلوث في معنَاه الأعَم والأشمَل. فما مَصَادر تَلَوُّث هذه العَنَاصر ؟ وكيفَ تَتَلَوَّثُ؟

لَعَلَّ أبشَعَ مَصَادرِ التَّلوُّث خَـطَرا على البَشَريَّة وبيئَتها هُو التَّلوّث النَّاجم عن التَّفجيرات النَّوويَّة سَوَاءٌ أكانت على شَكل قنابل نَوَويَّة كالتي أُلقِيَتْ على مَدينَتي هِيرُوشِيمَا و نَكَازَاكي اليابانيتين ، أم كانت شكل تفجيرات ناتجة عن التجارب النووية في البحار والمحيطات أو في الصحاري والفضاء أو التفجيرات الناجمة عن تدمير بعض المفاعلات الذرية كما وقع للمفاعل الذري تشارنوبل في الاتحاد السوفييتي سابقا .

وتُعَدُّ أسْلحَةُ الدَّمَار الشَّامل الكِيمَاوية منها والجُرثُومية والبُيُولُوجية مَصدَرا خَطِيرا لما تُسبِّبهُ من دمارٍ للإنسان والبيئة، ولما تُخَلِّفهُ من تَشْويهَات خِلْقيّة قد تَمتَدُّ آثَارهَا عَلى الأرض إلى عُقُودٍ وعُهودٍ. ضف إلى ذلك المبيدات الحَشَريَّة والسُّمُوم التي شَرَعَ الفلَّاحون يَستَخدمُونَها في مكافَحَة الحَشَرَات و بِدَورهَا التي تُسَبِّب أمْرَاضا للنَّباتات المثْمِرَة إذْ أنَّهَا تُلوِّث ثِمَارَ هذه النَّبَاتَات التي نَأكلها وتُسمّمها فَتُعَرِّض الإنسَانَ والحَيَوَانَ والنَبَاتَ للهَلاكِ أو الأمْرَاضِ.

كما أنَّ النّفَايَات التي يُخَلفُها السُّكان، والمخَلَّفَات النَّاجمة عَن الصِّناعَات تُعدُّ مَصْدرا مُهِمّا من مصادر التَّلوّث وسَوَاءٌ أُأحْرَقَت هذه المخلفات و النّفَايَات أم رُميَت في البَرّ والبَحر فَإنَّها تَتَسبَّب في تَلْويثِ البيئةِ . وهُنَاك أيضا النّفَايَات الغَازيَّة النَّاجمة عن احْـتِراق وَقُـودِ الآلاتِ على اختلافِ أنوَاعهَا حَيث تهَدِّدُ طَبقَةَ الأُزُون في الفَضَاء وَتُؤدِّي إلى تَآكُلِهَا . آهِ مِمَّن يَعبَثُون في الأرض فَسَاداً،وكيف تُطَاوِعُهُم ضَمَائِرُهُم فِعْلَ ذَلك؟

خِتَاما أقول إن التلوث عدو البيئة والإنسان فقد نغص عليه عيشته وأفسد عليه حياته،فَكَادتْ مخاطر هذه المعضلة أنْ تميتَه شَـرَّ مَيتَةٍ، وإزَاءَ كُـلِّ هـذهِ الأخطَارِ المَاحِقَةِ و الأضرار المهلكة ينبغي للإنسان أن يضع يده في يدي أخيه ،و يكون فطنا حتى يدفع الخطر عنه، فَالأمر جد خَطير والجنس البَشري مستَهدَف برمته، وَمَا لَم تصح البَشرية عَلى خَطر التلوث ، ومَا لَم تبادر الحكومَات والدُّوَل إلى وَضع الخطَط والبَرامج لوَقف ظَاهرة التلوث ومعَالجتها ،فَإن استمرَاره سَيؤدي لحدوث كوارَث لِبَني البشر.

محمود أحمد أبُو كتَّة / فن تدريس مهارات اللغة العربية

الجزء الأول (12ن)

الوضعية الأولى (4ن)

1) سمّ الظاهرة التي يتحدث عنها الكاتب في النص (0.5ن)
2) اذكر مصدرين من مصادر التلوث الواردة في النص. (1ن)
3) بَيّن أشكال التفجيرات النووية المسببة للتلوث. (1.5ن)
4) اشرح المفردة الآتية حسب معناها في النص: " المَاحِقَةِ " . (0.5ن)
5) صُغ فكرة أساسية مناسبة للفقرة الرابعة. (0.5ن)

الوضعية الثانية (8ن)

1/ أَعرب ما تحته خط في النص. آهٍ - مخاطر (2ن)

2/ استخرج من النص ما تملأ به الجدول الآتي :

أ	فعلا من أفعال الشروع:..... (0.5ن).	بَيِّن اسمه :.....(0.5ن)	بَيِّن خبره:.....(0.5ن)
ب	فعلا مُضَارعا منصوبا ب "أن" المضمرة: .....(0.5ن)		

3/ مَيِّز بين أركان أسلوب الشرط في العبارة التّالية: وما لم تبادر الحكومات والدول إلى وضع الخطط والبرامج لوقف ظاهرة التلوث ومعالجتها ،فَإِنَّ استمراره سيؤدي لحدوث كوارث لبني البشر. (1.5ن)

4/ بيّن غرض الاستفهام الوارد في الجملة التّالية: وكيف تُطَاوِعُهَم ضَمَائِرُهُم فِعْلَ ذَلك؟ (0.5ن)

5/ سَمِّ الصُّورةَ البيانيّةَ الواردة في العبارة التّالية: « ينبغي للإنسان أن يَضَعَ يَدَهُ في يَدَي أخِيه » (0.5ن)

6/ رَكِّب اسم فعل الأمر – حَذَارِ- في جملة مفيدة من إنشائك. (0.5ن)

7 / اقْتَرِح الطَّريق التي ترى أنها صديقة للبيئة، والصالحة للتَّخَلُّص من النّفايَات (1ن)

الجزء الثاني (8ن) الوضعية الإدماجية

السِّياق:

خرجت إلى غابة مجاورة مع زملائك للترويح عن أنفسكم ، وإذا بك أمام مشهد مروع للنفايات التي تعم المكان بأكمله، فعرضت على زملائك فكرة تنظيف المكان ،لكن بعضهم عارضوك ظنا منهم أنهم ليسوا مسؤولين عن ذلك.

السَّند :

لِتلوُّث البيئة مخاطر لا تُعَدُّ ولا تُحْصَى،وَمِنْ ثَمَّ فَمَسؤُولِيةُ حِمَايَتِهَا مَسؤُولية الجَمِيع.

التَّعليمةُ:

أُكتُب نصّا حِجَاجِيًّا من اثني عَشَر سطرا تُبَيِّن فِيهِ لزُمَلائِكَ ظاهرةالتَّلوُّث ،وتقنعهم بمخاطرها الجمة على البيئة والإنسان مُوظِّفا مَا تَرَاهُ مُنَاسِبا من مُكْتَسَبَاتِك فِيمَا يَخُصُّ النَّمَط الحِجاجيّ.

ملاحظة: احرص على توظيف مؤشرات نمط الحجاج،وروابطه النَّصّية.

أستاذُ المَادَّة لحبيب الطهراوي : لا يدرك العلم إلا بالصبر